الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة باجي مختار عنابة

قسم التربية البدنية والرياضية

محاضرة رقم:3

سمات التربية المقارنة

مستوى ثالثة ليسانس جميع التخصصات

إعداد وتقديم
د. سيف الدين بليلة

السنة الجامعية 2023/2024

محتوى المحاضرة

- **تمهيد**

1. ماهي التربية المقارنة
2. سمات التربية المقارنة

- **خلاصة**

تمهيد:

يعتبر الاهتمام ببناء مناهج تربوية تستند على قواعد علمية من بين أهم أهداف النظم التربوية في العالم، حيث يعبر محتوى المنهاج التربوي على الرؤى التي تتبناها الدولة كنظام قائم، وعلى اعتبرا التربية البدنية والرياضية من بين المواد المقررة في جميع مراحل التدريس فهي كغيرها تستند على منهاج يوضح الأطر التي يشتغل داخلها أستاذ المادة.

من جانب أخر يتبادر للدهن لدى المشتغلين في الحقل التربوي من باحثين وأساتذة السؤال عن أصول المناهج ومباعث بناءها، هذا السؤال يدفعنا نحو الدراسة العميقة للتربية المقارنة كونها الوسيلة العلمية التي تمكن الباحث من دراسة وتحليل ومقارنة وتطوير أي نظام تربوي بما في ذلك مكوناته من وسائل مادية أو مقررات ومناهج دراسية.

تهتم المحاضرة التالية بعرض مختلف السمات المميزة للتربية المقارنة

ماهي التربية المقارنة:

مما سبق عرضه وشرحه تم وضع اطار تعريفي للتربية المقارنة التالي:

هي علم من العلوم التربوية يعنى بالسياق المؤسسي للنظم التربوية والعوامل المؤثرة فيها في السياق المجتمعي والعالمي بهدف الوصول إلى مبادئ ونظريات تفسر اتجاهات التغيير التربوي وعمليات إدارته في السياقات الثقافية المختلفة وذلك بغرض تجنب المشكلات الناتجة عن الصياغات غير العملية للتغيرات التربوية وإدارتها وانعكاسات ذلك على الدول المختلفة بما في ذلك دولة الموطن.

1) التربية المقارنة عمل نظري تطبيقي متداخل ومتعدد التخصصات

شرح: تستند التربية المقارنة في عملها على البعد النظري أين تتشكل المنطلقات من الأراء المتعارف عليها في مجال التربية والتعليم وعلم النفس التربوي وعلم الاجتماع ...الخ، حيث أن المهتم بدراسة التربية المقارنة يتوجب عليه الإطلاع على الرصيد المعرفي في مختلف الحقول ذات الصلة.

من جانب أخر كون التربية المقارنة هي وسيلة بحث علمي فإنها تأخذ سمات البحث العلمي من موضوعية ودقة كما أنها تساير السياق المنهجي المعروف ولا تحيد عنه نحو الذاتية ابدا من أجل الوصول إلى تحليل علمي دقيق.

كون التربية المقارنة تتعدد منطلقاتها فهي بذلك تتعدد التخصصات التي تطلع بدراستها والاستفادة منها في تحقيق اهدافها.

2) أهمية التحليل الدقيق للسياق الثقافي للمؤسسات التربوية كالمدرسة والجامعة للتعرف على آلياتها وطريقة عملها وكافة جوانبها الداخلية، وربط ذلك بالسياق الثقافي للمجتمع والسياق العالمي للتأثيرات المتبادلة بينها.

شرح: تهتم التربية المقارنة في عملها على الأخذ بعين الاعتبار البعد والسياق الثقافي لمؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية كالمدرسة والجامعة، هذا في ظل السياق الثقافي للمجتمع ككل في ظل التغييرات العالمية والمتطلبات المتصلة بهذه التغيرات.

كون المجتمع المحلي لا ينفصل عن المجتمع الانساني العالمي خاصة في ظل تنامي دور وسائل التواصل الاجتماعي والأثار الناجمة عنها في تكوين الفرد وبناء افكاره وميوله وتوجهاته وكذا قدراته العقلية.

3) تركيز التربية المقارنة على البعد المستقبلي بالتأكيد على عمليات التغيير التربوي وإدارته والوصول إلى نظريات لتفسيره والتنبؤ بمدى نجاح هذا التغيير

شرح: مبتغى التربية المقارنة الأهم هو إيجاد الحلول وتبني استراتيجيات تربوية تأخذ بعين الاعتبار التطور الحاصل من حيث الوسائل التكنولوجية أو كذا سرعة الوصول للمعلومة من طرف الجميع.

وعليه فدراسة النظم التربوية في ظل التطور التكنولوجي يمثل محور نجاح التربية المقارنة في الوقت الراهن، وتعد المقاربة بالكفاءات أحد مخرجات التربية المقارنة التي راعت فلسفة التعلم الذاتي للتلميذ.

4) لا يقتصر عمل التربية المقارنة على نظم التعليم الحالية بل ترصد اتجاهات التغيير في النظم التعليمية والنظم المجتمعية الأخرى.

شرح: نجاح التربية المقارنة في تحقيق أهدافها يتوقف على دراسة النظم التعليمية والتربوية والمجتمعية في الدول الأخرى على اختلافها.

كومن من الأهمية التعرف على سلبيات وإيجابيات النظم الأخرى والتفكير في بناء نظام تعليمي جديد يستلهم سبل تطوره من التجارب الأخرى، مع التأكيد على ضرورة استخدام المنهج العلمي في دراسة والتحليل مع الابتعاد عن الآراء الذاتية غير المؤسسة.

5) سيطرة الهدف النفعي للتربية المقارنة ويتمثل في ضمان التنفيذ الفعال للسياسات التعليمية في الدول المختلفة من خلال دراسة نظريات التغيير في النظم التعليمية وصعوباتها ومعوقاتها وكيفية مواجهتها

شرح: نجاح التربية المقارنة في تحقيق أهدافها يرتبط أيضا بتطبيق الحلول والمقاربات المقترحة وتوفير شروط نجاحها دون الأحكام المسبقة عن فشلها، مع الأخذ في الحسبان أن نتاج التربية المقارنة من نظم تعليمية هو نتاج عملية قائمة على منهج علمي صرف.

6) الهدف العالمي والدولي المتمثل في تحسين وتطوير نظم التعليم في البلاد المختلفة لتحقيق التعاون والتفاهم الدولي والأمن والسلام العالمي.

شرح: أصبح واضحا أن أهداف المنظومة التربوية بالجزائر على غرار بقية دول العالم هو إعداد الأفراد من أجل التكفل بمسؤولياتهم إزاء المجتمع، حيث أن التطور التكنولوجي وكذا مظاهر العولمة عدلت مفهوم المجتمع ووسعته ليصبح دال على المجتمع الإنساني العالمي بدل المجتمع المحلي المحدود بالنطاق الجغرافي الضيق.

فالفرد القادر على التعايش والتأقلم والتفكير في النطاق الإنساني العالمي هو هدف النظم التربوية التي تلبيه التربية المقارنة.

7) التأكيد على ضرورة تنوع الأساليب المنهجية في الدراسات المقارنة لتحقيق الجانبين النظري والعملي.

شرح: من سمات التربية المقارنة الجوهرية باعتبارها وسيلة علمية في تحقيق أهداف مرتبطة بدراسة النظم التربوية هو اعتمادها على المنهج العلمي، هذا الأخير يظم العديد من الطرق والأساليب والأدوات، فتحكم الباحث فيها يرفع من جودة النتائج المحققة وكذا أثارها الإيجابية على النظام التربوي والتعليمي.

خلاصة:

تكتسي التربية المقارنة أهمية بالغة في حقل البحوث التربوية، ومن خلال السمات التي ورد شرحها سابقا التي أكدت على كون المنهج العلمي هو المنطلق والوسيلة في الوصول إلى غاياتها، كما أكدت على شموليتها وأخذ المجتمع الإنساني بما يحملها من نقاط تشابه واختلاف بالحسبان من أجل دراسة علمية رزينة تكون التربية المقارنة وسيلتها والنظام التربوي نتاجها.